3946 ـ رسول ا (صلى ا عليه وآله): «إيّاكم والظنّ، فإنّ الظنّ أكذب الحديث، ولا تحسّسوا[461]، ولا تجسّسوا»[462]. 3947 ـ وعنه (صلى ا عليه وآله): «إنّي لم أُؤمر أن أُنقّب عن قلوب الناس، ولا أشقّ بطونهم»[463]. 3948 ـ عبيدا بن أبي رافع ـ وكان كاتباً لعلي بن أبي طالب ـ قال: سمعت علياً يقول: «بعثني رسول ا (صلى ا عليه وآله) أنا والزبير والمقداد، فقال: انطلقوا حتّى تأتوا روضة خاخ، فإنّ بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها، فانطلقنا تتعادى بنا خيلنا حتّى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: هلُمّ ِي الكتاب، فقالت: ما عندي من كتاب، فقلت: لتخرجنّ الكتاب أو لنلقينّ الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به النبيّ (صلى ا عليه وآله) فإذا هو: من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول ا (صلى ا عليه وآلـه)فقال: ما هذا يا حاطب؟ فقال: يا رسول ا، لا تعجل عليّ، فإنّي كنت امرأً ملصقاً في قريش، ولم أكن من أنفسها، وإنّ قريشاً لهم بها قرابات يحمون بها أهليهم بمكّة، فأحببت إذ فاتني ذلك أن اتّخذ فيهم يداً يحمون قرابتي بها، وا]يا رسول ا[ما كان بي]من[كفر ولا ارتداد، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): صدقكم»[464]. 3949 ـ أنس قال: بعث النبيّ (صلى ا عليه وآله) بُسَيْسَة عيناً ينظر ما صنعت عير أبي سفيان[465]. 3950 ـ رسول ا (صلى ا عليه وآله): أنّه قال يوم الأحزاب: «من يأتينا بخبر القوم؟» فقال الزبير: